صلى الله عليه وسلم حين جبرائيل جاء وصف لي ابواب جهنم واخبرني ان في اعلى بابها
اهل الكبائر من امتي وذلك الذي ابكاني واحزنني قالت يا رسول الله ولم تسئله
كيف يدخلونها قال بلى سيوهم الملائكة الى النار ولا يسود وجوههم ولا يزرقا اعينهم
ولا يخنم افواههم ولا يقرنون مع الشيطان ولا يوضع عليهم السلاسل والاغلال
قالت يا رسول الله كيف يعرفهم الملائكة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجل
فبالكي واما النساء فبالذوائب والنواصي فكم في شيبة من امتي قد قبض
على شيبة يقاد الى النار وهو ينادي وا شيباه واضعفاه وكم من شاب من
امتي قد قبض على لحيته يقاد الى النار وهو ينادي واشباباه واحسن صورتاه
وكم من امرأة من امتي قد قبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادي وافضيحتاه
واهتك ستراه حتى ينتهي بهم الى مالك فاذا انظر اليهم مالك قال للملائكة من
هؤلاء فيرد عليه من الاشقياء اعجب شانا من هؤلاء لم تسود وجوههم
ولم يزرقا اعينهم ولم تختم على افواههم ولم يقرنوا مع الشياطين ولم توضع
السلاسل والاغلال في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا امرنا على ان نأتيك بهم
على هذه الحال فيقول لهم مالك يا معشر الاشقياء من انتم في رواية اخرى
انهم لما قادتهم الملائكة ينادون واحمداه فلما ان رآه اما لكا سنوا اسم محمد
صلى الله عليه وسلم من هيبته فيقول مالك من انتم فيقولون نحن ممن انزل علينا
القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول مالك ما انزل القرآن الا على محمد صلى الله
عليه وسلم فاذا سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا وقالوا نحن من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول لهم مالك اما كان لكم في القرآن زاجر من معاصي الله

فاذا وقفهم

فاذا وقفهم على شفير جهنم ونظروا الى النار والى الزبانية قالوا يا مالك اذن لنا
فنبكي على انفسنا فيأذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق لهم الدموع فيبكون
الدم فيقول مالك ما احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله ما
مستكم النار اليوم فيقول مالك للزبانية اكفوهم في النار فاذا القوا في النار
نادوا باجمعهم لا اله الا الله فترجع النار عنهم فيقول مالك يا نار خذيهم فيقول
النار وكيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم بذلك امرت رب
العالمين فتأخذهم فمنهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذ الى ركبتيه ومنهم
من تأخذ حقويه ومنهم من تأخذ الى حلقه فاذا اهوت النار الى الوجه قال
مالك لا تحرقي وجوههم فظالما سجدوا للرحمن في الدنيا ولا تحرقي قلوبهم فظال
ما عطشوا في شهر رمضان فيقول ما شاء الله فينادون يا ارحم الراحمين يا حنان
يا منان فاذا انفذ الله حكمه فيهم قال يا جبرائيل ما فعل العاصون من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول الهي انت اعلم بهم فيقول انطلق وانظر ما حالهم فينطلق جبرائيل
عليه السلام الى مالك وهو على منبر من نار في وسط جهنم فاذا انظر مالك الى
جبرائيل عليه السلام قام تعظيما له فيقول يا جبرائيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعل
العصاة العاصية من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق
مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم
تتلألأ فيها الايمان فيقول جبرائيل عليه السلام ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم
فيقول مالك خزنة جهنم ارفعوا الطبق عنهم فاذا نظر الى جبرائيل عليه السلام
والى حسن خلقه علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم نر شيئا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)